

تفسير القرطبي {سورة الحج} 31{{}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع يا ايها الذين امنوا
اركعوا واسجدوا يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا - 00:00:00
واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل في الدين من حرج وما جعل عليكم في
الدين من حرج ملة ابيكم ملة ابيكم ابراهيم وسماكم المسلمين من - 00:01:36
وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على فاقموا الصلاة واتوا الزكاة
واعتصموا واعتصموا بالله هو مولاكم واعتصموا بالله هو مولاكم فنعلم المولى ونعم - 00:02:30
الحمد لله الذي انزل الينا اشملى كتابه وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم
العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:03:27
وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يرد على الذين لا يجعلون الرسل من البشر لانهم قالوا كيف يكون بشر
ويرسم واذا كان الرسول لماذا لا يأتي معه ملك - 00:03:51
او يأتي معه بجنة الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الله المعبود بحق يصطفي يختار من الملائكة وهذه المخلوقات التي خلقها الله
ملهمة للتحميد عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم - 00:04:17
يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهم بنو ادم النفس يسبحون الله لا يفترون هؤلاء الجنس يقال له الملائكة والجنس الذي يقال له
الإنسان او الناس الله يختار منهم رسل وهذا وهذا الاصطفاء - 00:04:41
لا دخل لاحد فيه لان الله هو الخالق وهو الذي يصطفيه ويفعل ما يريد ولا راد لحكمه فانتم يا يا معترضون لا حق لكم في الاعتراض.
لان الله هو الذي يمن على من يشاء - 00:05:08
فيجعل هذا عالما ويجعل هذا تقيا ويجعل هذا جميلا ويجعل هذا شجاعا ويجعل هذا عياذا بالله دميما وهذا فاسقا وهذا يعني كل
واحد يعطيه مال مال الناس دخل في هذا - 00:05:25
اذا الله يختار ويصطفي من الملائكة رسلا كجبريل وميكائيل وعزرائيل على انه ثبت ومن الناس كمحمد صلى الله عليه وسلم
وابراهيم وموسى وعيسى ونوح اذا اعتراضكم لا حق له ولذلك - 00:05:45
وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك سيكون معه نذير او يلقي اليه كنز او تكون له جنة يأكل
منها وما ارسلنا من قبلك - 00:06:11
الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى كل الناس الي ترسل هي من للبشر هي من البشر لو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما
يلبسون لذلك سبحانه الله هذا الاسلام - 00:06:27
مبني على قواعد واسس راسخة ما يمكن نوع من الجمال والانصاف والحسن والالتقان لا يعلمه الا الله طبعنا اذا الله جل وعلا يختار في
خلقه الملائكة والناس رسل وهنا وقفة مع الجاه - 00:06:45
بعضهم قال لا تغسل الرسل من الجاه وهذا من الادلة عليه وبعضهم قال ترسل رسل من الجاه وقالوا ليس من الجاه رسل وانما منهم

نذر وقالوا لا يدخلون النار ولكن لا يدخلون الجنة المتقون منهم - [00:07:14](#)

وهذا يحتاج الى ادلة لانه قال ولا جان وقال يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم وقول منكم اي من جنس الانس هذا يحتاج الى دليل ولذلك احيانا اذا اخطأ أحد العلماء - [00:07:35](#)

لا يتنبه العلماء ويتبعونه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يقول بخصوص المالح الحلو لا يخرج منه اللؤلؤ ولا المرجع وبعدين قال وما يستوي البحران هذا عذب سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل - [00:08:03](#)

هذا تنوين عوض اي ومن كل من الحلو والمالح اذا النص صريح صحيح ما يحتمل المقاومة اذا من قال بخصوص المالح هذا اكثر ما يكون اللؤلؤ في المالح لكن قد يكون في ايش - [00:08:37](#)

في الانهار وفي وفي الحلو نص صحيح صريح ما هو قابل ليش للمناقشة لانه صريح ومن كل من الحلو والمالح يستخرجون ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسون ايوه من كل من الحلو والمالح - [00:08:56](#)

وذلك قد يخفى على الفطن الصواب اذا لم يتنبه ذلك ورد عن مالك رضي الله عنه وعن جميع العلماء كل كلام فيه مقبول ومردود كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:23](#)

الواحد يكتب وهو ما انتبه ويكون فيه نص ما بلغوا ويأتي حديث بطريقة غير صحيحة ويكون صح عند غيره ولذلك الانسان ما دام غير معصوم كلامه محتمل ايش الصح والخطأ وعندنا ميزان - [00:09:40](#)

والميزان هو الفيصل الميزان ما انزل الينا اتبعوا ما انزل اليكم اليوم اكملت لكم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله والسنة تقول له هذا حديث يقول لك عجيب انت اعلم من مالك - [00:10:01](#)

لا ماني اعلم من مالك لكن مالك قال اذا صح الحديث ها هو مذهب تعلم من الامام من ابي حنيفة رضي الله عن ابو حنيفة قال اذا صح الحديث ما هو مذهب - [00:10:24](#)

وفي فرق بين العصمة وبين العلم العالم اراؤه مباركة واختياراته طيبة لكن اذا وجد النص خلاص النص معصوم النصوص معصومة اما اراء العلماء فمباركة وهي احسن من ارائنا اما اذا جاء النص النص معصوم. اما اقوال العلماء مباركة وطيبة لكن ليست فيها عصمة - [00:10:39](#)

اذا لا نجعل النصوص المعصومة مثل اقوال العلماء من شرط الاجتهاد ماذا نقد النفس متى يلجأ للاجتهاد اذا فقد النصر ولذلك اذا جاء اجتهاد او قياس مع نص هذا القياس فاسد - [00:11:09](#)

وفيه القادح المسماه فساد الاعتبار والخلف للنص يا سادة الاعتبار كل من وعى اذا يقول جل وعلا الله جل وعلا يختار من الملائكة ومن الناس رسلا لا يهيئهم للرسالة ولذلك هؤلاء معصومون فيما يبلغون عن الله - [00:11:32](#)

ان الله سميع لاقوالكم بصير لاعمالكم وسيجازي كلا بعمله يعلم ما بين ايديهم ما سيأتي وما هم فاعلون وما خلفهم مما عملوا وما حصل وكل احد عمل عملا مسجل عليه - [00:12:04](#)

اي انسان يعمل عمل مسجل عليه والى الله ترجعوا نعود كل الامور سيظهر المحق ويظهر المبطل ويظهر الصادق ويظهر الكاذب صاحب الاخلاص ويظهر صاحب النفاق كله يظهر ترجع الامور ويجازي كلا. ولذلك هذا يوم رجوع الامور هو يوم التمايز. يوم يجمعكم ليوم الجمع - [00:12:32](#)

ذلك يوم التغامر تفاضل لذلك الامور واحد مر بالنبي صلى الله عليه وسلم قال ما ترون هذا فيقال حري ان تكلم يسمع وان دعا للزواج يزوج وان خطب وان خطب يزوج - [00:13:06](#)

الثاني قالوا حري الا يسمع له ولا قال ملة الارض من ذاك خير منه هذا او العكس ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن الى القلوب والاعمال القضية ما هي - [00:13:32](#)

الجسم او اللباس لا قضية بالايمان بالعمل للدين ليلوكم ايكم احسن عملا لتبلون ولتبلونكم حتى نعلم صابرين ونبلو اخباركم احسب الناس ان يتركوا اذا يقول جل وعلا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور. يعلم - [00:13:53](#)

ما هو قادم وما انتهى وكل الامور والاعمال ستعود اليه وسيجازي كل واحد بعمله الحقيقي ابدا ما في واحد اذا تظاهر بانه لا يصلي وهو يصلي يعطى له ما يفعل. اذا تظاهر انه يصلي وهو ما يصلي يعطى له ما في قلبه - [00:14:26](#)

لذلك كم من واحد متدين وهو يكتم تدينه على الناس يتصدق ويكتم صدقته ويكتم اعماله فاذا هو يوم القيامة منزل في الغرف بعيد يراك الكوكب. وكم من واحد يتظاهر واذا هو يوم القيامة اعوذ بالله نرجو الله السلامة والعافية تندلق اقتابه - [00:14:53](#)

ويدور باهل النار الم تكن تأمر بالمعروف الم تكن تنهى عن المنكر؟ تقول كنت امر بالمعروف ولا اتيه. وانهى عن المنكر واتي ولذلك لا ينفع الا الصدق الان نحن في الدنيا - [00:15:17](#)

كل واحد يأخذ من نفسه لنفسه ما في الا الصدق. ما في الا الحق لا يقول واحد اه ليتني ليتني عيادا بالله اهل النار الواحد يقول ليتني اعود والان نحن في الدنيا الان - [00:15:40](#)

والحسنة بعشر امثالها تاب الله عليه ولا يهلك على الله الا هالك. يا ايها الذين امنوا يا حرف نداء اي وصلة للنداء الذين جمع الذي امنوا تشمل احداشر جملة اركان الاسلام الستة الخمسة واركان الايمان الستة - [00:15:57](#)

اركعوا هذا من افضل العبادة الركوع والسجود ولذلك عبر عن الصلاة بافضل شيء فيها الركوع والسجود. وافضل ما يكون العبد من ربه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:16:18](#)

اما الركوع فعظموها فيه الرب. واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقميل ان يستجاب لكم ولذلك هذا غاية الخضوع انسان ماشي سوي ينحني وبعدين يضع عزي في الارض تذلل الله ولذلك افضل - [00:16:36](#)

صفة للعبد وقت ساجد لانه يتقرب من الله لانه انحلى له وعبدته وخضع له وربنا كريم اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم صلوا واعبدوا والعباد داخله في الصلاة لكن لاهمية العبادة ولانها لا تسقط الا عن من فقد العقل - [00:16:57](#)

بينها بالامر بالركوع والسجود وهذه السجدة عند الائمة باستثناء الامام مالك ابو حنيفة هذي لا ثانية الحد وهذي من السجعات المختلف فيها مستجدات القرآن خمس عشرة خمس مختلف فيها وعشر - [00:17:21](#)

متفق عليها هذي من مختلف فيها وصاد وسجعات المفصل والانشقاق هذي الخمسة اختلف فيها العلماء والعشرة لا خلاف فيها وهل يلزم ان يكون الساجد متوضئا الجمهور قالوا وسجد بشرط الصلاة - [00:17:49](#)

حرام. وبعضهم قال لا يلزم الوضوء يسجد بالصلاة النافلة وفي الفريضة ولا ينبغي ايام الناس يقرأ بالسجدة الا اذا نبههم قبلها يقول لهم انا اقرأ بسجدة متى يسمعها الناس وكل واحد يفهم الثاني. لان بعض الناس اذا قرأ بالسجدة - [00:18:19](#)

تضيع عليهم الركعة يركعون فاذا قام من السجدة وسجد يلخبطون احيانا وينبغي الحقيقة لا يكون هذا بين المسلمين لكن هو امر اذا قرأ بالسجدة يسجد لكن ايام الموسم اذا كثر الناس لابد ان ينهوا على ذلك - [00:18:53](#)

لا يقع لهم بعض الشيء التشويش يا ايها الذين امنوا اركعوا والركوع معروف واسجدوا وهذا تعبير عن الصلاة وافعلوا الخير لعلكم اجمع شيء فعل الخير يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:19:18](#)

يدخل في طاعة الوالدين كل الاعمال داخل افعال الخير قل العفو وامر بالعرف امر بالعرف هو افعلوا الخير وضع القرآن وضع معجز افعلوا الخير من الخير الصلاة من الخير الزكاة من الخير للحج - [00:19:41](#)

الصوم من الخير الصدقة من الخير غرض البصر كف اللسان ان تكرم جيرانك ان تبتعد عن الربا افعلوا الخير بفعل الخير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وممارسة الدين لعلكم تفلحون - [00:20:05](#)

يفلحون تأمنون مما تخافون وتدركون ما ترغبون فيه واجمع واجمع كلمة للخير الفلاح والفلاح هو الفوز ولذلك قال فمن زحزح عن النار وادخل الجنة لقد فاز اذا الفلاح يقال للبقاء - [00:20:27](#)

ويقال بادراك ما ترغب فيه. وعلى المعنيين قول المؤذن حي على الفلاح حي على الفوز وحي على البقاء الدائم وهو الجنة لان الصلاة عواقبها ان يدخل الانسان الجنة فيبقى ويأمل من النار ويدرك ما يرغب - [00:20:49](#)

بعدين قال وجاهدوا في الله حق جهادي شاهدوا امر للوجوب لله يقال الشجاع او ليقال جريء قول الحمية لا نال عرضا من الدنيا لا

في سبيل الله ولا يوجد شيء افضل من الجهة - 00:21:14

طبعاً الا الايمان ولذلك قال له هل يعدل الجهاد شيء قال لا الا ان تظل صائماً لا تفطر وتبيت قائماً لا تنام قال لا يقدر على ذلك احد. قال لا يعدل الجهاد الا ذلك - 00:21:49

من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله عليه النار لقد ودن او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها للبخاري من امن بالله دخل الجنة جاهد من بقي في بلده الذي ولد فيه؟ قال افلا نبشر الناس - 00:22:13

قال ان في الجنة مائة درجة اعد الله للمجاهدين ولكن الجهاد في سبيلي ما هو في سبيل الشيطان في سبيل الهوى في سبيل الانتقام الجهاد في سبيل الله قال الرجل يقاتل حمية - 00:22:41

الرجل يقاتل المغرب الرجل يقاتل ليرى مكانه قال من قاتل لتكون كلمة الله هي لتكون كلمة الله هي العليا قال نبينا صلى الله عليه وسلم وددت اني اقتل في سبيل الله. ثم احياء ثم اقتل - 00:23:05

ثم اقتل ولا يدخل احد الجنة ويريد ان يعود للدنيا الا الشهيد اذا قيل له تمنى يقول اعود للدنيا لانال الشهادة يقول سبق القلم تمناه غير هذا يقول لا اريد الا هذا - 00:23:32

ولا يجد بنا الالم الا كما يجد من يغرس بابرة ولكن هذا الذي يجاهد فن سبيل الله اعلاء كلمة الله ما هو لي لغير ذلك وجاهدوا حق جهادي حق جهادي - 00:23:53

من اكبر الجهاد جهاد النفس النفس يحاول حرمك على هواها وتبعدك عن الطاعة ولذلك قال ونهى النفس هذي الهوا هذا هو جهاد النفس الشيطان جهاد ان الانسان يبتعد عن ان يطيعه - 00:24:22

يأتيك بالشبهة والشهوة الشيطان يأتيك بالشبه والشهوات جهاد ان تصبر عن الشهوة وان تتعلم كيف يرد عليك الشبهة لتردها ولذلك من اخطر ما يواجه المسلم وينبغي ان يجاهد الشيطان ان الشيطان لكم عدو - 00:24:49

اتخذوه عدوا قال العلماء يوضع له منبر في النار ويخطب خطبته المشهورة التي ذكرها الله في سورة ابراهيم وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق من يعمل مثقال ذرة خيراً يره - 00:25:15

ومن يعمل مثقال ذرة ووعدتكم فاخلفتكم. كذبت عليكم ولم يكن عندي قوة ولا سلطان ولا وما كان لي عليكم من سلطان من قوة الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. كل واحد نقول له تعال - 00:25:37

وكل واحد نلبس عليه بقدر ثقافته وعقله وبيئته تعال اذا كان عنده دين تقول له تتوب بعد شهر. تعال الان اذا كان دينه ضعيف نقول له ما في دين اذا كان مجتهد في الطاعة ندخل له الرياء - 00:25:59

اذا كان فاهم ما قبل مني نشغله بالمفضول عن الفاضل اذا الدين ضعيف نكفره والدين قوي والذي لا يرضى مني ولا يقبل التسوية نحاول ندخل له الرياء والذي لم يستطع ان ندخله الرياء نشغله بالمفضول علي الفاضل - 00:26:19

وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم استجبت لي فلا تلوموني ولموا انفسكم ما انا بمصرخكم وباتم لعنة بمنقذكم ولا انتم بمنقذين ولا فينا من ينفع الاخر اني - 00:26:45

كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم ابعد هذا عذر؟ اليس هذا البيان الكافي الواضح الشافي بعدين يجيك الشيطان ويحاول ان يضللك قل له لا لا الله بين لي ماذا ستقول وسنحذر منك قبل ان تقع في المأزق - 00:27:04

الله بين لنا ونحن في الدنيا عشان كل واحد ياخذ ايش الحيلة ياخذ العبرة يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. وجاهدوا في الله حق جهاده - 00:27:27

في جهاد النفس وفي جهاد الشيطان وفي جهاد المنافقين وفي جهاد الكفار وفي جهاد اليهود والنصارى وفي جهاد العصاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم وكل نوع من الجهاد - 00:27:48

يحتاج الى نوع من التعامل وهذا يحتاج الى علم ولباقة ويعطي كل موضوع حقه وذلك قد ذكر الشيخ ابن القيم رحمة الله علينا وعليه وعلى علماء المسلمين في اول كتاب الجهاد - 00:28:08

الميعاد انواع الجهاد وقسمه الى ستة عشر قسما هو كلام يفيد ويرجع اليه في اول كتاب الجهاد في زاد المعاد في هدي خير العباد وهو الحقيقة كلام مفيد ومهم ولكن - [00:28:31](#)

اهم شي ان الانسان يعرف ما الجهاد وقد اشرنا في هذه الدروس المباركة الى ان العبادة لا تقبل الا اذا كانت على المواصفات المطلوبة وبالاخص الجهاد لان هذا فيه نفس - [00:28:54](#)

وفيه امور فاذا لم تكن على المواصفات المطلوبة قد تأتي للانسان يريد الجنة فقد تأتيه بجهنم فتقلب عليه الامور ولذلك اهم شيء تعرف مواصفات العبادة المطلوبة فيؤديها المسلم على الصفة التي شرعها الله فيأخذ الدرجة الكاملة فيها - [00:29:14](#)

ولذلك لا بد من اعطاء وقت للدين لابد ان نعطي وقتا لكتاب ربنا. لا بد تجارة، عندك وظيفة، عندك اولاد نعطي وقت لدينا هو اجتباكم اي الله هو الله لا غيره. اجتباكم اصطفاكم - [00:29:37](#)

واختاركم ورفعكم وما جعل عليكم في الدين من حرج الله اكبر الدين ما فيه حرج. الحرج اصله في اللغة تكون الشجرة تحيط بها الاشجار من كل جهة تسمى الحرج فاذا ارادت الدواب ان ترعاها لا تستطيع ان ان تصلها لانها تلتف عليها - [00:30:04](#)

عليها الاشجار من كل جهة فلا يمكن ان يوصل اليها ثم استعمل الحرج لكل ضيق او ما يسبب للانسان الضيق ويسبب له المتاعب هذا هو اصل الحرج في اللغة اذا ما جعل عليكم في الدين من ضيق - [00:30:32](#)

لا يوجد في الدين اعظم شيء الكفر فان اضطر الانسان ليقول الكلام ما عنده مشكلة ولكن منشرح بالكفر الميته حرام الى اضطرت ما اضطرتم اليه فاذا جاءت المضايق ابواب الامان تفتح - [00:30:49](#)

ولذلك قال العلماء الفقهي مبني على خمسة قواعد قد اسس الفقه على رفع الضرر وان ما يشق يجلب الوتر لا ضرر ولا ضرار الضرر يزداد بعدين الحرج اذا جاءتك مشكلة الابواب مفتحة - [00:31:15](#)

ما جعل عليكم في الدين من حرم اي شيء تحتاج له خلاص الابواب مفتحة. لكن الله لا يخفى عليه من هو محتاج ومن هو غير محتاج. اذا قال واحد انا محتاج وهو غير محتاج لا يخفى على الله - [00:31:45](#)

اليقين لا يرفع بالشق اليقين لا يرفع بالشك ولذلك قال من كان متوضئا فلا يلتفت من صلاته حتى يتحقق الحدث يتحقق به باحدى الحواس يأتي الشيطان وينفخ في مقعدة احدكم - [00:32:02](#)

حتى يضيع عليك الفريضة ويشوش عليك فلا تنفدت من صلاتك حتى تتحقق باحدى الحواس. بالاذن او بالانف اذا قالوا هذه قاعدة اذا اليقين لا يرفع الرابعة العرف محكم وامر بالعرف - [00:32:33](#)

ما تعارف الناس عليه من الامور التي لا تخالف الشرع هذه لا يذكر ولذلك كثير من الامور كانوا في الجاهلية يتعاملون بها وتعارفوا عليها لما جاء الاسلام اقرها العرف يحكم - [00:33:01](#)

الخامسة الامور بمقاصدها انما الاعمال هذه القواعد الخمسة اسس عليها الفقه ولذلك دين راقى الاسلام هذا في تعامله مع الامور من ميزان الذهب لكن لابد ان نفهم هذا الدين وان نعلم وان نبين للناس وان تكون لنا برامج جادة لانتاخذ البشرية - [00:33:21](#)

لابد للامة المسلمة في هذا العصر الذي اصبحت الارض كلها مثل القرية. ان يكون لنا عمل جاد لانتاخذ البشرية من الكفر لان الدين يحل مشاكل الناس كل المشاكل محلولة في الاسلام - [00:33:49](#)

حري بنا ان نفهمه وان نهتم في مراكز تبين للناس جمال هذا الدين وحسنه وان انتاخذ البشرية به كل خير يدعو للإسلام وكل شر ينهى عنه الاسلام الان اقتصاديون قالوا ان لم تحارب الفائدة - [00:34:08](#)

الربا فالعالم في خطر القرآن قال هذا قبل اربعطعشر قرن فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب كل ما يدعو له الاسلام الان يقول هذا هو الحق اهم شي يقوي الكفار الاستشارة - [00:34:40](#)

والاهتمام بالاستشارة. الله قال وامرهم يري بينهم وشاؤهم في الامر اهم شيء يقوي الغرب العدالة قال وضع الميزان الا تطفوا قال ويل للمطففين الصدق يقوي ولا تقف ما ليس لك به علم - [00:35:02](#)

كل ما يدعو للدين هؤلاء الغرب يهتمون به فقويت دنياهم لان الامور التي تزدهر بها الدنيا عملوها يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا

والمسلمون مليار وستمائة مليون اكثر شيء المسلمون يضيعوا فرصة. كل ما جاءت فرصة يضيعوه - [00:35:27](#)

ويزهدون في العقول ويزهدون في الاستشارة ولذلك هم ضعاف والغرب اقوياء. لماذا؟ لانهم اخذوا بالاسباب ونحن لم نأخذ ولذلك ربنا قال اوفوا بعهدي وفي في عهدكم وقال ان الله اشترى اشترى. وقال استبشروا ببيعكم - [00:35:49](#)

وقال اعملوا تعاونوا افعلوا الخير اعدوا كونوا مع الصادقين لذلك من اكبر ما يضعف العالم الاسلامي اوامر معطلة ونواهي منتهكة بنا ان نعمل مؤسسات عملاقة للعالم الاسلامي يشيئ تطبيق اوامر الشرع - [00:36:16](#)

اجتناب نواهي الشر اذا عملنا هذا ارتفعت الامة وازدهرت واذا كان كل واحد يجعل اللوم على الاخر الله يهديك الله يهديك. طيب الله يهديك انت اول الله يهديهم طيب وينك انت؟ - [00:36:45](#)

ينبغي كل واحد منا ان يقوم بما يستطيع ولا يكلف الله نفسا فاذا قام كل واحد منا بما يستطيع ازدهرت الامة وقوت واصبحت كما قال الله خير امتي اخرجت للناس. واذا كان كل واحد يجعل اللوم على الاخر - [00:37:03](#)

هذا هو الذي يأتي بايش ولذلك الشريعة كل شيء راعته كلكم ايش كلكم راعي وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام راع ومسؤول عن رعيته. والرجل راع في اهل بيته ومسئول عن رعيته. والمرأة راعية في زوج ايش؟ في مال - [00:37:25](#)

زوجها ايش في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته والخادم راع في مال سيده ومسؤول الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته كل واحد على قدر ما اعطاه الله وكل واحد على ثغر - [00:37:48](#)

وكل واحد يقدم للدين ما يستطيع. والذي لا يستطيع مسامحة اية في الجمال بالنزاهة في العمر العدالة في التضحية في الايثار ولكن نحن مع الاسف نمثل المحامي الفاشل الوكيل الفاسد المسلمون الان يقومون بوظيفة الوكيل الفاشل - [00:38:10](#)

الوكيل الفاشل كل ما اخذ قضية ايش يضيعها المسلمون الناس عن الاسلام باخلاقهم. باعمالهم اذا قرأ الواحد عن الاسلام قال ما اجمل هذا الدين لا تظلم لا تكذب لا تسرق لا تزني لا ترابي تصدق انفق اصلح ذات البين افعلوا الخير لعلكم تفلحون - [00:38:38](#)

قال ما اجمل هذا الدين وما احسنه! وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض. فاذا نظر الى المسلمين وجد الربا وجد الرشوة اذا يقول لو كان الدين حق لاتبعه اهله. قال تعالى ربنا لا تجعلنا - [00:39:00](#)

فتنة للذين كفروا اذا لابد ان نلتزم وان نبين للناس جمال الدين في حياتنا اول شيء يكون سلوكنا سلوك اسلامي هذا اكبر ما ينفع الاسلام في هذا العصر اما يكون المسلم - [00:39:16](#)

اخلاقه واعماله تنفر الناس عن الدين هذا لا يجوز لابد ان كل مسلم اذا رآه الانسان احب الدين في شخصه في تعامله في تطفه في ادبه في كرمه في حسن خلقه في شجاعته - [00:39:35](#)

يقول المسلم في المسجد مسلم واذا راح الى الشارع يقول للاسلام خليك في المسجد حتى ارجع لك هذا مشكل لابد ان نلبس الدين وجاهدوا في الله وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:39:55](#)

ملة ابيكم اختلف المعربون في ملة ابيكم بعضهم قال منصوبة بنزع الخافض كملة ابيكم وعدي لازما بحرف جري ومن حذف فالتصب للمنجر نقلا وقيل منصوب على الالزام الزموا ملة ابيكم - [00:40:16](#)

وقيل وما جعل عليكم في الدين من حرج اتبعوه او اسلكوه آا سلوكا كملة ابيكم يكون كأنه لمصدر محذوف والكل متقارب والملة هي الدين ابراهيم هو ابو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:41](#)

وابو العرب وبعض المسلمين ليسوا من اولاد ابراهيم لكن هو ابوهم لانهم اتبعوه وقدوة لهم قال وهو ابو لهب وازواجه امهاتهم وهو اب لهم يعني النبي هو بمنزلة الاب ان ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين - [00:41:06](#)

من قبله وقيل لابراهيم وقيل لله تعالى وقوله لله واختيار الوالد هو سماكم المسلمين من قبل اي في الكتب المتقدمة وفي هذا اي في القرآن وهذا اكبر دليل على ان هذا هو الله الذي سماهم ذلك - [00:41:27](#)

ابراهيم ما كان موجود بعد نزول القرآن حتى يسمينا فيه ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء. فعل ذلك او قدر ذلك او شرعه ليكون الرسول شهيدا عليكم؟ وتكونوا شهداء على النفس - [00:41:56](#)

وهذا ثقة للجملة فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله فعل هذا واختاره وجعلكم خيرا الامم ليكون نبيكم شهيدا عليكم وتكونوا

انتم شهداء على الناس او يكون الرسول شهيدا عليكم بانكم - 00:42:17

آآ يعني بلغكم وتكونوا انتم شهداء على الرسل الاخر. لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبركم بذلك فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة هاتان الفريظتان دائما يصطحبان وقال ابو بكر والله لا افرق بين الصلاة والزكاة. والله قرن به والله لو ما والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها

لرسول الله - 00:42:39

لقاتلتوهم عليها واعتصموا بالله بدين الله وبشرعه ولا تختلفوا الانصواء تحت شرع الله من اقوى اسباب القوة واكبر ما يضعف الامم

لاختلاف ولذلك قال ولا تنازعوا هو مولاكم ناصرکم ودافع عنکم - 00:43:10

وعايطيكم ما عندكم من النعم وما جعل هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير يعمل مولى الله جل وعلا ونعم الناصر الله جل وعلا

فاطيعوه واعبدوه ولا تكفروا به وامثلوا اوامرہ نواہیہ - 00:43:44

ولكم من الله صلاح الدنيا والاخرى لانه قال اوفوا بعهدى بعهدكم وقال جل وعلا ان الله لا يخلف الميعاد نرجو الله جل وعلا ان ينصرنا

بِهَذَا الدِّينِ وَإِنْ يَعْزَنَا بِهِ وَإِنْ يُوحِدَ صَفُوفَ الْمُسْلِمِينَ - 00:44:05

ويقوى شوكتهم وان يرد عنهم كيد اعدائهم يجعلنا جميعا من المتقين اللهم ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب

النار. سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله - 00:44:26

رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الحنة - 00:44:44